

قصص القرآن (86) قصة إبراهيم عليه السلام "3" قصته مع

النمرود - د. بهاء سكران

بهاء سكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له. ويشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبد رسوله. وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد - [00:00:27](#)

فمع حلقة من حلقات سيرة امام الحنفاء وابي الانبياء وخليل ابراهيم عليه السلام. مشهد سجله القرآن مليء بالفوائد والعظات والعبر حتى نحقق فيه قول ربنا ثم اوحيانا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين - [00:00:47](#)

يقول الله عز وجل الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله ملك اذ قال ابراهيم ربى الذي يحيي ويميت. قال انا احيي وامايت. قال ابراهيم فان - [00:01:17](#)

طه يأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فبها كفر. والله لا يهدي القوم الظالمين هذه آية من كتاب الله. آية رقم متين تمانية وخمسين من سورة البقرة. وايه اول وقفة نقفها مع هزا المشهد وجازت القرآن - [00:01:37](#)

وبلايته واعجازه. كيف ان القصة كاملة تختزل في ثلاثة اسطر او اربعة اسطر؟ لا ده في قصص اختزلت في فاصل من ذلك اختصرت في اقل من ذلك. قال الله عز وجل اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيتها - [00:01:57](#)

وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا. اهي سطر واحد فيه قصة كاملة. انت دلوقتني لو ما تعرفش حاجة عن الموضوع عرفت ان فيه سفينة وفيه مساكين وفيه ملك ظالم وكان عايز ياخذ منهم السفينة غصب وان الخضر عابها قصة كاملة في سطر. فسبحان - [00:02:17](#)

الله وها كتاب من عند الله كتاب معجز. الله عز وجل تحدى الانس والجن ان يأتوا بمثله القرآن كله فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين خلاص. عجزوا عنه. قل ان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا - [00:02:37](#)

لا يأتون بمسلهم القرآن كله يعجز عنهم يأتوا بمثله. طب اتحادهم بعشر سور. فاتوا بعشر سور مثله مفتريات. عجزوا عن مثله ان يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما انزل بعلم الله. وان لا اله الا هو فهل انت مسلمون؟ اتحادهم بسورة. فاتوا بسورة من - [00:02:57](#)

عجزوا ان يأتوا بسور وادعوا الشهداء ادعوا الشركاء يعجزوا. السورة ديت يعني انا اعطيتك الكوثر فصل لربك وانحر ان شئناك دي سورة يعجزوا ان هما يجيبيوا التلات ايات دي. فده وجه اعجاز القرآن. ولذلك لازم القرآن ياخذ حظه منا من التوقير - [00:03:17](#)

ياخذ حظه منا من الاهتمام سواء في التلاوة تجويد الحفظ تدارس المعنى تدبر الآيات ان هذا القرآن للتي هي اقوم. ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. قوله المتر بمعنى الم تعلم لكن - [00:03:37](#)

الله عز وجل عبر بلفظ الرؤية وكأن هذه القصة العبرة فيها وكأن هذه القصة العبرة فيها واضحة وضوح الرؤية العينية وليس فقط مجرد العلم. الم ترى يعني الم تعلم خبر هذا الملك الجبار - [00:03:57](#)

العنيد الذي حاجة يعني جادل ابراهيم ابي الانبياء في ربه. الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه الذي حج ابراهيم في ربه ذكر ابن كسيير رحمة الله في التفسير وفي آآ البداية والنهاية وكذا ذكر - [00:04:17](#)

ابن جرير ان هزا هو النمرود ابن كتعان. تقال ان مرود بالدال وان مروذ الذال. المعجمة وورد فيها كثير من الآثار لكن عامتها ليست لها اساليب متصلة وليست لها اساليب تقوم بها الحجة - 00:04:37

والقرآن قال الذي حاج ابراهيم في ربه ولم يعيئه. ولكن اه يعني اه ما نقل عن ابن عباس ونقل عن مجاهد وغيره من كبار مفسرين يستأنس به وان لم يكن مقطوعاً به. وكذلك ورد ذكر هزا النمرود في كتب اهل الكتاب. فورد في ذكر سفر التكوين - 00:04:57 في التوراة بهذا الاسم ايضاً. وورد في كسير من اخبار اهل الكتاب. وحتى ظهر عند عوام الناس يقول لك فلان ده نمرود. صار مثلاً للطغيان ومثلاً جحود النعمة ومثلاً للبغى فلان ده نمرود. آآ المله ابن كثير رحمه الله بينقل عن آآ مجاهد - 00:05:17 ان اربعه ملوك ملكوا الارض. منهم مسلمان وكافران. ذكرها في القرآن. اما المسلم ان فدو القرني وسلامان عليه السلام واما الكافران فاد النمرود ابن كتعان وينتهي نسبه الى نوح عليه السلام بخت نصر الذي ذكر في سورة الاسراء وهو الذي تسلط على بني اسرائيل - 00:05:47

قتلهم ودمتهم وكبر ما على تدبیره. الله عز وجل يقول الم ترى الى الذي حاج ابراهيم في ربه مين النمرود ده كما ورد في الاخبار التالية وايه قصته؟ ده كان ملك له ملك متسع على رواية. ابن جرير بيذكر رواية اخرى انه لـأ. ابن جرير في التاريخ ليقول لا لم - 00:06:17

هو ملك واسع الملك انما كان احد عمال ملك يسمى الضحاك. وكما قلت لكم الاسانيد في الباب ده غير متصلة فلن ينفي عليها كسير عمل لكنه كان صاحب ملك كان صاحب سلطة اما ان هو ملك بقى ما عنده مشارق الارض كلها او ملك على المكان اللي هو فيه فقط. وكان ملك على بابل - 00:06:37

ملكه كان في بابل وبابل دي ليها قصة وذكر في القرآن زكرها الله عز وجل في سورة البقرة في قوله عز وجل وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر يعلمون يعلمون الناس السحر وما انزل على الملائكة بباب لهاروت وماروت - 00:06:57 وما يعلم ان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر. فيتعلمون من هو ما يفرقون به بين المرء وزوجه. وما هم بضارين به من احد الا بازن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم. ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق. فبابل اشتهرت بالسحر - 00:07:17 ودائماً كده هنلاقي الملك الظالم طاغية المستبد المتجرد لا يستطيع ان يروج هذا الاستبداد وهذا الظلم والطغيان لما يكون معه ساحر عشان كده ورد في قصة في صحيح مسلم حديث آآ ابي يحيى صهيب الرومي رضي الله عنه وارضاه - 00:07:37

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان فيمن كان قبلكم ملك. وكان له ساحر. فلما كبر اي الساحر قال ابعث لي غلاماً اعلمه السحر لازم الملك اللي هيبقى طاغية وزالم ومستبد هيبقى معه ساحر لان الساحر وزيفته الاساسية قلب الحقائق التمويه الدجل - 00:07:57 زخرفة الباطل واظهاره في ثوب الحق. فحتى يستقيم حال المستبد الظالم الطاغية لابد ان ساحر وقد يكون السحر السحر الحقيقي الافساد والsusي بالافساد في الارض وقد يكون احد انواع السحر وهو القول ان من البيان لسحر - 00:08:17

كما الحديث الصحيح كن السحر زي الاعلام. يقلب الحق بباطل ويقلب الباطل حق. بعض الاعلاميين المشهورين خرج يقول يا جماعة احنا شياطين. بيتكلم على نفسه ويعني لا ينبع مسل خبير. يعني هو اخبر بحالهم. بيتكلم على نفسه على الناس. قال يا جماعة احنا الاعلاميين احنا شياطين. وصدق. صدق - 00:08:37

وهو كذوب يعني هو صدق في الكلمة دي. بيقول ليه بقى احنا شياطين؟ بيقول احنا لو حبينا نعمل الحق بباطل او نعمل الباطل حق نعمله كده اه فهو فيه سحر كده رزق. فبابل كانت مشهورة جداً بهذا النوع حتى ان الله عز وجل انزل عليهم الملائكة وامرها - 00:08:57

ان يعلم الناس السحر ويأمرهم الا يفتني به. لكن يعلمونا السحر حتى يسلم من شر السحر. وحتى لا سخرهم السحرة ويضلوهم عن معجزات الانبياء ويضلوهم عن اتباع الوحي. شاهد يبقى ان الملك ده ملك ظالم مستبد - 00:09:17 هو ملك بابل وقيل كان ملك قور. واور قرية او بلدة في جنوب العراق تحت باب البقليل كده. تمام كان هزا الملك في بلدة ينتشر فيها السحر الملك ده ظل عنده باطل - 00:09:37

وكفر والكفر لا يقف عند حد ودي برضو من فوائد القصة. الباطل والكفر ليس له حد يقف عنده. ليه؟ لأن فيه شياطين بتغذى بأفكار مسمومة وعقائد باطلة وأضلال. قال الله عز وجل وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم. وان - 00:09:57

رفعتهم انكم لمشركون. عمال يملئه في ودانه على طول. مال يسوق له الشبه. يسوق له الباطل على أنها حجج. الملك الظالم الطاغية ده كان ملك وعنده اتساع في الملك والسلطة لكنه لم يكتفي بذلك بل استزله الشيطان وخبت نفسه - 00:10:17

نفس وقت خبيثة جداً واظهر كبراً وعشباً غير عادي. لدرجة أن هو انكر وجود رب. انكر الربوبية قال لي ما فيش حاجة اسمها ربنا. ومن ثم انكر الالهية ان يفرض الله عز وجل بالعبادة. اذا كان بينك اوائل الربوبية - 00:10:37

ولما جادل ابراهيم وناظر ابراهيم قومه المناظرة اللي ذكرناها في الحلقات الماضية في سورة الانعام واذ قال ابراهيم لابيه ازر اتخذ اصناماً لهه بدأ بالاقريبين بدأ بابيه الذي كان يبيع يصنع الاصنام ويبيعها - 00:10:57

وبعدين بدأ مع قومه في مقام المناظرة على سبيل التنزيل. فلما رأى آآ فلما جن عليه الليل رأى كوكباً قال هذا ربى فلما افلأ قال لا احب الافلين؟ بيقول لهم ان رب هو المربi بالنعم. رب هو الخالق هو الرازق هو المحيي المميت المتفرد - 00:11:17

بملك الضر والنفع. رب هو له الملك والمملكة التام. والمحاكم المشرع. ازا الكوكب ده اللي انت بتقولوا عليه الله او رب تعبدوه ينفع يكون رب وهو بيقفل بيغيب ويروح طب الوقت اللي بيغيب فيه ده مين هيقوم بدور الربوبية بقى بصفات الربوبية العالم هيفسد طب - 00:11:37

اشهى الكوكب جه القمر غاب القمر جت الشمس قال في نهاية المناظرة اني بربى مما تشركون اني وجهت وجهي الذي فطر السماوات والارض حنيفاً وما انا من المشركين. اللي هو لا يغيب ولا يأفل سبحانه وتعالى. الحي القيوم الذي آآ اللي هو القائل - 00:11:57 على كل نفس بما كسبت. القائم بنفسه لا يفتقر الى غيره سبحانه وتعالى. فلما ذاع امر ابراهيم عليه السلام طلب هذا الملك الجبار دار مناظرته. وفيه سر عجيب يا اخي. دايماً الطواغيت والظالمين والمستبدین يبدأ اول بداية مقاومته لاي فكرة اصلاحية بالمناظرة - 00:12:17

بيحاول ان يكون الموضوع كأنها فكرة يمكن القضاء عليها بمجرد الایه؟ مجرد الكلام والدجل الاعلامي اللي معه والسحر وقلب الحقائق بالطريقة دي. فلما بيجد انه مفلس ويبليس وليس له اي حجة يعمل ايه بعد كده؟ يهدد بالقتل - 00:12:37

يهدد بالالقاء في النار ما هو حيلة العاجز بقى ما عدش عنده حجة عقلية حجة فطرية حجة سليمة تقبلها النفوس يسبت بها ما هو عليه من باطل. فيلجاً بقى باستخدام القوة الغاشمة. بدأ هزا النمزوز بانه ينكر - 00:12:57

الرب جل وعلا وينكر الالهية. آآ الامام الرازى في تفسيره بيقول فيه سؤال هنا لم يذكر في القصة. بس بتبدل القصة عليه او في جزء من القصة لم يذكر وتبدل القصة عليه اللي هو ايه؟ ان ابراهيم عليه السلام قال له انا رسول من رب العالمين - 00:13:17

ارسلني ربى اقرر التوحيد في الارض وأمر الناس بعبادة الله وحده. فيقوم السؤال اللي هنا يقول له ايه مين بقى رب العالمين اللي ارسلك ده؟ وبيكتبه مش مصدقه اصلاً ان هو رسول. بقول له بقى مين رب العالمين اللي ارسلك ده؟ فيقوم ابراهيم عليه السلام بيتدى - 00:13:37

يعرف ربى بذكر اخص خصائصه في خصائص الربوبية. بس هنا فيه سر وبرضه من فوائد الایات ايه اللي يخلي واحد ملك ربنا سبحانه وتعالى بسط له الرزق وبسط له الملك والقوة والسعفة ان هو يصل الضلال ده - 00:13:57

كله يقول الم ترى الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك. العلماء بيقولوا ان اتاه الله الملك ابن كثير وغيره لأن اتاه الله الغالب مفعول لاجله. يعني لاجل ان اتاه الله الملك. يعني السبب القرآن بيقول لنا ان السبب الرئيسي اللي - 00:14:17

الراجل ده يدعى الربوبية ويكره بوجود الرب جل وعلا ويذلم وييفي ويفترى الافتراء ده كله ان هو ربنا ادى له الملك وهنا فائدة بقى انت لا تدرى يا عبد الله ما يصلح حالك. انت لا تدرى ما يصلح حالك. قال الله - 00:14:37

كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى. يبقى الانسان لما بيستغنى يعطي من النعم ويعطى من السعة ويعطى من افضال الله عز وجل نفسه اذا كانت خبيثة يرشح هزا الخبر للخارج - 00:14:57

ويتجبر ويتكبر وينازع الرب جل وعلا في ربوبيته وفي الوهيتها. كلا ان الانسان ليطغى ايه اللي بيخلی الانسان يطغى قام رآه استغنى شايف نفسه مستغنى. كان فيه اخ بيدرس في الجامعة الامريكية الله يرحمه بقى. فكان بيقول ايه؟ يقول لي تصدق ما اروح اصلی في الجامعة - 00:15:17

الامريكية في المسجد ما كانوا عاملين مصلی صغير كده. يقول ما لقيش يصلی معي غير الناس البسطاء. العامل او عامل نضافة عدد بسيط جدا يعني. بيقول لي وكان ان دي الناس اللي محتاجة لربنا. الناس البسيطة دي هي اللي محتاجة لربنا. ما ينفعش كده داخلين يصلوا. لأن اللي استغنى ده مستغنى مش عايز يصلی او غيره. فطبعا - 00:15:37

يعني ايه الموضوع مش على زاهدة يعني مش على اطلاقه كده ولا ففي ناس كتير ميسورة ربنا من عليها بالايده؟ بالهدى. لكن المعنى ده معنى مهم. انت يا عبد الله لا تدري ما الذي - 00:15:57

يصلحك. ربنا بيقول ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض. ولكن ينزل بقدر ما يشاء. الله عز وجل لو بسط الرزق لعباده لبغوا في الارض. بعض الناس بيلج اني عايز ابقى غني. هو الان ملازم للتدين للتعبد - 00:16:07

كف نفسه عن الحرام لو اغناه الله ممكن يعني لو اغناه الله ايه اللي يحصل؟ يفتى. له علاقات محمرة يدخل في سكك ما هوش كويسة بيقى كان حال الفقر والعزوز احسن لقلبه واحسن لدينه؟ اه ممكن. طب هل الفقر ده قيمة يعني الناس تحرص عليه؟ لا ما تحرصش عليه بس - 00:16:27

ما ينفعش تتسرّط عليه. في فرق انك تحرص على الفقر وتسعى اليه وفيه فرق ان انت لا ترضى بقدر الله ولا تسلم لقدر الله وتتسرّط عليه فالانسان يرضي بقدر الله عز وجل ويسعى في الاخذ بالأسباب المشروعة. لكن اذا حرم من شيء هو متعلق به يقول ايه؟ لعله خير - 00:16:47

الحمد لله. كم من انسان تعلقت نفسه بشيء؟ فلما نال هذا الشيء كانت فيه هلاكته. كانت فيه كان فيه تلفه. والله عز وجل قرر هذه القاعدة قال عز وجل وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم. والله يعلم - 00:17:07

وانتم لا تعلمون. انا عايزك ت Shawof الحياة كلها من المنزار ده. يعني الامام الذهبي في ترجمة بعض الزنادقة وكان من ازكياء العالم. قال لعن الله الذكاء مع الزنادقة. ورضي الله عن البلادة مع الایمان والتقوى. هو كده يعني هو استفاد ايه بقى - 00:17:27

زكاءه اللي ضاع بيقى كده كل انسان يخللي قضيته الاولى في الحياة ان ربنا يرزقه الهدى وانه يرزق الاستقامة والثبات على الحق والثبات على الدين. فدي من الفوائد المهمة. ايه اللي خلى واحد يعمل كده؟ ان اتاه الله الملك. لما ربنا ادى له الملك - 00:17:47 نفسه وبدأ ينazu ربنا في الربوبية بدأ ينكر وجود الرب جل وعلا وبدأ يدعى لنفسه بعض صفات آآآ الربوبية. دي احد الأسباب في اسباب تانية في اغواء الشياطين واضلائهم. فيه النفس الامارة بالسوء. فيه العجب. يعني النظر للنفس العين الاطراء والنزر في كمالات - 00:18:07

النفس وتضخيمها في الكبر اللي هو بيوسس ويتوارد من العجب اللي هو بطل الحق وغمط الناس. المعاني الباطلة دي كلها لما اما تجتمع واما تفترق تؤدي في النهاية ان الانسان يخرج عن طول عبد لله عز وجل. عبد مرءوب حده انه يكون منقاد لله عز وجل - 00:18:27

حده انه يكون موحد حده انه يكون ملازم لعتبة العبودية والذل والافتقار بين يدي الله. يخرج عن الطور ده وينازع ربنا سبحانه وتعالى ان اتاه الله الملك طيب بردو من الفوائد هنا ابراهيم عليه السلام كان يعيش في هزه البيئة وده - 00:18:47

ظالم مش زالم بس ده ملك كافر مش بس كافر ده بيدعى الربوبية. يعني جايب الایه؟ جايب الامير للآخر. في الباطل والضلالة اللي طب ابراهيم عليه السلام كان مصلحا ولا يقوى قلبه على ان يعيش في وسط هذا الظلم والكفر - 00:19:07

والضلالة بدون ان يسعى للاصلاح. طب سيدنا ابراهيم كان معه اعون؟ لا. سيدنا ابراهيم خرج من هزه البلاد مهاجرًا ليس معه الا زوجه ولوط. قال الله عز وجل فامن له لوطن. وبعد حين وقال اني مهاجر الى ربى سيهدين - 00:19:27

امن له لوطن عليه السلام بس ابن أخيه وزوجه سارة لوطن عليه السلام توجه الى الاردن اللي هو آآآ كان القرى السادسية اللي هي صارت

بعد كده البحر الميت او خسف بها وتوجه ابراهيم عليه السلام بزوجه سارة الى الشام - [00:19:47](#)

فهو بقى مستضعف وفي قلة ابوه كافر وامه كذلك وقومه كذلك وكل ده لم يفت في عضده هو ربنا نور قلبه بالتوحيد. ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل. وكن نبيه عليه. هو ربنا نور قلبه بالتوحيد. وتلك حجتنا اتيناها - [00:20:07](#)

ابراهيم على قومه. ربنا ادى له الحجة ورزقه نور في القلب. ورزقه حجة مفحة للخصم. ورزقه الهدى فتحرك به. لم ينظر ان انا واحد لوحدي. ولم ينظر لان هزا ملك كافر وكيف ستكون العقيدة؟ لم ينظر الى الا الدعوة - [00:20:27](#)

الاصلاح الدعوة للإصلاح. طب عمل ايه ابراهيم عليه السلام؟ لما طلب لمناظرة الملك توجه. اروح له اناظره واعرض عليه اللي عندي وهو يطمع في ذلك ان يؤمن الملك. طب هو لو امن الملك هيستفاد؟ طبعا هيستفاد. قال ابن خلدون رحمة الله في مقدمته - [00:20:47](#)

الناس على دين ملوكهم. الناس على دين ملوكهم. ده يعني في الاغلب. فلو كان ملك يرى العدل والغفار والاحسان التدين والاستقامة هييفشي ذلك في الناس. ويأمر به قرب اهل الصلاح واهل الدين ويعاقب اهل الفساد والزيغ. وبالتالي ينتشر في الناس الخير والصلة. والعكس بالعكس. عشان كده بيقول الناس على دين - [00:21:07](#)

ملوكه طيب بيقي لو امن هزا الملك لا امن من وراءه وتحقق دعوة ابراهيم عليه السلام طب لو لم يؤمن بيقي ابراهيم عليه السلام قام بحق العبودية لله. وهو عشان كده قال الله عز وجل وابراهيم الذي وفي. وفي بحق العبودية. حق العبودية ما ينفعش البنى ادم ده يعلن ان هو ربها - [00:21:37](#)

والله ونبيه كده. لازم اقوم ادعوه. ولازم اوضح زيفه وباطله امام الناس كلها اقوم بحق العبودية لله عز وجل. الرسالة اللي هو تحملها ابراهيم عليه السلام يبلغها. طب التمن ممكن يكون التمن نفسه. ممكن يقتل. طب ما هزا طريق - [00:21:57](#)

سبقه فيه كسير كان ابن القيم يقول فاين انت يا مخنس العزم وهذا الطريق الذي ناحي فيه نوح والقى فيه ابراهيم في النيران وذبح فيه الحصور يحيى ونشر بالمنشار زكريا وآآآ ادميت فيه قدمه - [00:22:17](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم الشريفة وكسرت رباعيته صلى الله عليه وسلم. ده طريق طريق الانبياء ده مليون شهداء وآآآ مليون آاه من يضلون بانفسهم لله عز وجل؟ قال الله عز وجل ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بقسط من الناس - [00:22:37](#)

بشرهم بعذاب اليدين. يعني في ناس انبياء قتلوا في يأمرون بالقسط قتلوا. تمن للصلاح اللي هم بيقوموا به. فابراهيم عليه السلام كانت عنده رخصة لله. وفي ابراهيم الذي وفي. وفي بمقام العبودية. وقام لله عز وجل حق القيام. وهنا نذكر حديث النبي صلى الله عليه - [00:22:57](#)

سلم في السنن عن ابي امام الباهلي قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يرمي الجمرة الاولى فقال يا رسول الله ما افضل الجهاد؟ فنظر اليه واعرض عنه ثم رمى الجمرة الثانية بعديها. الجمرة اللي هو الوسطى. قال يا رسول الله ما افضل الجهاد؟ فلم يلتفت فالتفت - [00:23:17](#)

اليه واعرض عنه ثم رمى الجمرة الاخيرة. ثم قال اين اراه السائل؟ فجه. قال افضل الجهاد كلمة حق تقولها عند سلطان جائز. افضل الجهاد كلمة حق تقولها عند سلطان جائز. والعلماء ضبطوها - [00:23:37](#)

بان يبني على كلمة الحق هذه مصلحة شرعية. من احراق حق او تثبيت اهل الدين او كسر شوكة هذا الامام الجائر او الظالم. او آآآ فضح باطل معين ونشر المقابل له. اما ان الانسان يعرض نفسه للتلف مع ان لا يبني على هذا الفعل مصلحة شرعية معتبرة - [00:23:57](#)

نهوا عن ذلك وعدوه من يتلف نفسه بغير حق. الشاهد ان ابراهيم عليه السلام كان لا يقوى ولا على انه يرى هزا الشرك وهذا الكفر وهو لا لا يغير شيئا انما قام لله عز وجل قومه يدعو الى التوحيد. المتر الى الذي حاد - [00:24:27](#)

حاجة يعني جادر ودي فيها فائدة. ان اهل الباطل مع ما هم فيه من تهافت لباطلهم. الا انهم مين؟ مصممون والا انهم يستمرون في

عرض باطلهم على هيئة صاحب الحجة. فتلاقي بعض الناس الان بيعمل - 00:24:47

دوت عن ايه؟ عن حرية الالحاد. يعمل ندوة عن ايه؟ عن حرية الشوزز. زي الفرقة الموسيقية اللي نزلت وكان اشتهرت العام الماضي ورفعوا فيها اعلام الشواز والناس طلعت دافع وكل واحد من حقه يفعل كذا ولازم نتعامل معهم في المجتمع كذا ويبتدوا يتعاملوا مع القضية ديت - 00:25:07

كأنها قضية عادلة. ويدافع عنها. فخلي بالك اهل الباطل لن يرعوا عن باطله. وده دائمًا يقومون بالحجاج والجدال عن باطلهم كأنه حق. ما يضوش ويكلم ويكلم. فلا يعني لا تضعف انت اذا - 00:25:27
اذا سمعت بان فلان عمل ندوة ضخمة او الف كتاب او عمل سلسلة حلقات يؤصل فيها لاي شيء من هذه الاشياء الباطلة. لأ دي طبيعة اهل الباطن من زمان. ده ده بيحاج ابراهيم بيجادله في ان فيه ربنا ولا لأ؟ بيجادله ان هو رب. انت متخليل يعني ايه واحد رايح - 00:25:47

قال لسيدنا ابراهيم في انه ربه ويقول للناس كده والناس مجتمعة ومستنية تسمع برضو من فوائد الاية دية لهذه الاية وهذه القصة ان المصلحين قضيتم الاولى احقاق الحق ونشر الهدى بعيد عن التسفيف وبعيد عن السب وبعيد عن الشتم - 00:26:07
بعيد عن السخرية والاستهزاء. ابراهيم عليه السلام مَا فَعَلَ ؟ استقبل الكلام بمنتهى الموضوعية. ولم ينسى ان هذا ملك وله اعون لهه من يغضبون له فلم يستهزأً مما تعامل مع هذا الملك تعاملًا موضوعياً. انت عندك ايه عايز تقوله؟ قل اللي عندك - 00:26:27

ورد على قوله بمفولة جادة. اللي هو التركيز على الهدف. احنا للاسف من الافات اللي تسررت الى الصحة الاسلامية ان تتخر المنابر منصات للسب والشتم واللعن. وتلاقي بقى الشتيمة والايه؟ والسبب بالوزن والكافية - 00:26:47
ونسر المسجوع. ومش بس كده وتتخر المنابر ومنصات اللي هي المفروض منصات توجيه وتربيه للمسلمين الى انها منصات للسخرية والاستهزاء. وما كان الاستهزاء والسخرية ببني يوما آآ بناء ايمانيا في نفس الانسان - 00:27:07
وما كان الاستهزاء والسخرية او السب واللعن يخرج عندك طالب علم متماسك او صاحب اه منهج مكتمل ابدا. انما ده بيعجب بعوام الناس والدهماء وغيرهم يقول لك اما الشيخ فلان ده كان بيقول زي ما كان اشتهر عن آآ الشيخ عبدالحميد كشك رحمه الله والشيخ عبدالحميد كشك رحمه الله من الشخصيات اللي لها - 00:27:27

اه حضور ولا احسبه والله احسبه من اهل الصدق يعني ولا ازكيه على الله. لكن هذا الاسلوب اللي هو عمله كان الخطبة نصها اه نكت ونصها حكايات ونصها شتيمة في عبدالناصر ونصها مش كده. انت كده في النهاية لما تقعد تسمع مسلا للشيخ كشك الله يرحمه ميت شريط مسلا. هتططلع - 00:27:47

بمعاني ايمانية لكنها بسيطة ما عندكش بناء متكامل. فين العلم والعمل اللي انت اتعلمنته من مية خطبة او مية درس سمعته؟ يا اخواننا الهدى تعرض للناس كما انزله الله عز وجل في كتابه. هو كتاب ربنا فيه شتيمة للناس وسخرية واستهزاء؟ ولا كتاب ربنا فيه تعليم الناس للهدى؟ كتاب ربنا فيه تعليم الناس للهدى - 00:28:07

علم الناس الهدى زي ما ربنا انزله في الوحي. بعيد بقى عن التنقص والسخرية والاستهزاء والسب واللعن. وزي ما بقول لك بعض الناس بيتحز هذه المادة لأنها وسيلة بيجتمع عليها عوام الناس والدهماء اللي بيسجموا جدا وبيلاقوا حد ينفس عنهم. هو زهقان من الاوضاع الاقتصادية لا اوضاع - 00:28:27

اذا بيلاقى حد عمال يشتم ويلعن على الموبايل ده راجل جدع وشجاع ومش ده الحل. الحل اذكر الاوصاف الشرعية. قل الزلم زلم. وقل علاجه ايه؟ وايه اللي ينفعي ضده لكن فكرة السب واللعن قال صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعام ولا اللعن ولا الفاحش ولا البذيء. كذلك آآ - 00:28:47

فوائد هذه الاية انها توضح لك ان كل زمن ستتجدد فيه النمزوذ نمزوذ هذا الزمان وستتجدد فيه المصلح ابراهيم هذا الزمان. وستتجدد فيه السحرة الذين يموهون بالباطل. وستتجدد فيه اصحاب الهمة الضعيفة والعزمية المتردية - 00:29:07

يتبعون الباطل ايثارا للسلامة. او حفاظا على بعض مصالحهم. انت يا اخي الحبيب دايما اسأل نفسك انا هكون في ايه بقى كل عصر فيه النمرود بتاعه فيه الفرعون بتاعه وفيه هامان وفيه قارون وفيه السحرة وفيه المضلين وفيه المصلحين وفيه الدعاة -

00:29:27

وفي اصحاب القضية واصحاب المنهج انت مع مين ؟ اللي عايش قضيته بس ان انا واحد من عموم الناس كده عايش اكل عيش وخلاص اما اما تخلص حياتك اللي انت ما انتاش -

00:29:47

عارف هي هتخلص امتى ؟ حياتك دي ممكن تخلص النهاردة بكرة بعد سنة بعد عشرة الله اعلم. وتقابل ربنا سبحانه وتعالى وتتسأل بقى انت كات قضيتك الاولى في حياتك ايه ؟ كانت قضية الاولى -

00:29:57

ان انا اكل عيش لا مش كده. ربنا ما خلقش عشان القضية دي. ربنا قال وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. وبعدين عشان اكل العش قال ايه ؟ ما منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. شف الاولى اقامة العبودية بقدر ما تستطيعه -

00:30:07

لا يكلف الله نفسها الا وسعها. قال الله عز وجل لبليوك فيما اتاكم. كل واحد بيتبلي ويختبر بقدر ما اتاه الله عز وجل. فانتبه للمعنى ده هو الزمن ده المشهد ده بيحكيك القصة بافرادها وشخوصها وكل زمن هيحتوي على هزة النماذج وان اختلفت الاسماء وان اختلفت -

00:30:27

الشخصيات بس تبقى النماذج دي. نموذج النمرور ونموذج المصلح ونموذج الساحر المضل ونموذج التابع للزليل المقلد ايثارا للسلامة او حفاظا على مصالحه الضيقة. تبقى قضية المصلح الذي لا يعبأ بكل هذا ولا يلتفت الا للسماء الا -

00:30:47

رب العالمين سبحانه وتعالى الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك اذ قال ابراهيم رب الذي يحيي ويميت. ابراهيم عليه السلام تعامل مع الموضوع مع انه واضح جدا انه باطل. تعامل معه بجدية. ودي فيها فائدة ان انت الان -

00:31:07

لما بتبيص تلاقي واحد ملحد للأسف بدأ يطفح هذا الامر في الاونة الاخيرة. عادي جدا في الشغل تلاقي واحد معك واحد ملحد بتعامل معه ازاي ؟ بعض الناس من المتدلين بيتجاهلو تماما كده مش موجود في الدنيا اصلا. وبعض الناس -

00:31:27

اه بيأخذ منه موقف عدائى بدون ما يتكلم معه. وبعض الناس بيصاحبه ولا كأنه ملحد ولا كأنه بيعمل حاجة غلط ولا كأنه يعني ايه وهكذا. طب هي نماذج مرضية الصح ان انت تتعامل معه وتشوف ايه قضيته انت ملحد ليه يا عم ؟ انت ايه مشكلتك ؟ انت ممكن تلاقي اصلا اللحاد ده زي اللي كان بيقول له -

00:31:47

بيقول واحد بيناقش شاب يعني يقول له آآ يا ابني انت جاي مش ملحد يقول له والله العظيم ملحد. يا ابني ما ينفعش تقول والله ملحد. هو انت ازاي والله ملحد ؟ انت ما انتش فاهم -

00:32:07

ولذلك انت لو قريت على بعض صفحاتهم الناس اللي يعني هي اللي مرکزة منه يعني. يقول لك بس المشكلة ان كتير من اللي داخلين معنا في القصة دي ما هماش اصحاب قضية. يعني في واحد عنده مشكلة انه من بتجارب سيئة جدا في حياته. ولم يحقق الایمان بالقدر. فوق في نفسه بغض للرب جل وعلا -

00:32:17

او سخط على اقدار الله فيدخل في السكة دي. واحد هو فارغ من جوة فاضي تماما وخفيف اي حاجة تستخفه. فلقى ان دي اوضة ماشية كده ان هو لو دخل فيها هيروك اسمه مع ناس ممكن يدخل فيها بعضهم صاحبها. منافع مادية. مش يعني قصة الوحدة قضية ويقدر ينزر وينافق ويدافع قليل جدا -

00:32:37

لكن انت بقى لما تقابل واحد من دول تعامل معه بالجدية دي. زي ما الواحد بيقول لسيدنا ابراهيم بيقول وانا ربنا. ما قلوش اجريه العادة. ما تجهلوش خالص. قال له انت ليه ربنا ؟ طب انت عارف -

00:32:57

ربنا بيعمل ايه ؟ انا اقول لك بقى ربنا بي عمل ايه. طيب يبقى قال اذ قال ابراهيم رب الذي يحيي ويميت. رب الذي يحيي. شف كلمة اضافه الرب هنا ربى ودي من اجل النعم انك يكون لك رب يحفظك ويرعاك. وانا بتعجب والله الانسان اللي بينكر وجود الرب ده عايش في الدنيا ازاي -

00:33:07

الرب هو المربى بالنعم. الرب هو السيد المطاع. الامر الناهي المشرع. الرب هو المتفرد بالخلق والرزق والتدبیر. الاحياء والاماتة والضر والنفع والملك والملك سبحانه وتعالى. انت بقى تقول ربى اللي انا بلجأ له في السراء وفي الضراء. ربى اللي انا لو عندي خوف -

00:33:27

وفزع هو بيأمنني ربى لا انا لو اذنبت وضاقت علي وضاقت علي صدري بسبب الذنب ارجع اليه. ربى الذي يحيي ويميت اتنى بوصف من اخصر اوصاف الرب جل وعلا في الربوبية. اللي هو الذي يملك الحياة والموت. والحياة المقصود بها خلق الروح -

00:33:47

اتصال الروح بالبدن ظهور اثار الحياة في الخارج. سواء بقى الانسان او سواء الحيوان او مظاهر الحياة الاخرى من غير ذي ما حياة الارض والنبات وغير ذلك. من يقدر على ذلك الا الله؟ ربنا بيقول ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى وما اوتيت من العلم الا -

00:34:07

قليل قال ربى الذي يحيي ويميت فاتى بدليل ناصع سالم عن المعارضة ما ينفعش حد يعارضه اي واحد عاقل ما ينفعش يعارضوا كأن بعض العلماء بيقول في فوائد الآية دي ان ابراهيم عليه السلام راعى انه ملك ففتح له بابا للرجوع -

00:34:27

الى الحق. قالوا ربى الذي يحيي ويميت فكان ده باب ان هو يقول ايه؟ صدق. او يرجع وينتهى عن ضلاله. لكن هيهات هيهات استبد به كبره وعناده فرد على الحجة دي قايل ايه وانا احيي واميit. قال يا اذ قال ابراهيم ربى الذي يحيي -

00:34:47

قال اي هذا النمروز انا احيي واميit. الله! بينقل اه اه ابن كسيير رحمه الله عن مجاهد وعن تدي انه اتنى برجلين قد حكم عليهم بالقتل. هو طبعاً زالم فعنده السجن مليان ناس ياماً واحدة اعدام من غير حق يعني عادي -

00:35:07

طول ما تنام اللي احنا حاكمين عليهم بالاعدام جابوا له اتنين اللي حكينا عليهم بالاعدام. انا بقى باقول لك انا وحي وايوميت ازاي؟ اهو بالعافية كده اقعد. انت محكوم عليك بالاعدام اعف عنه. انا كده احييته اهو -

00:35:27

وده محكوم عليه بالاعدام اقتلوه دلوقتي حالا. انا كده موته اهو. فطبعاً ده آآ ده خروج عن المعاشرة. وده حيدة عن الجواب وده نوع من التشغيب دي مش حجة هو دي حجة هو بيأسألك عن الحياة الحقيقة الحياة اللي هي روح تتصل بجسد وتزهر اسار الحياة -

00:35:37

الروح دي مخلوقة ازاي ومين اللي خلقها وازاي كيفية اتصالها بالجسد اللي هو سر لا يعرفه الا الله عز وجل لا يعلمه الا الله عز وجل ويأسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى وما اوتيت -

00:35:57

العلم الا قليل. فضلا عن ظاهر مظاهر الحياة اللي موجودة في الكون دي كلها بقى. هو باعرض عن كل ده وبি�شغب وطبعاً خلي بالك دي منازرة بيشهدها جمع غفير من الناس. وزي ما اتفقنا في صحراء زي ما اتفقنا في عوام واضطهاد ودهماء -

00:36:07

في ناس كتير لها هو في ان الملك اللي يكسب في المنازرة ديت فابراهيم عليه السلام فطن. ودي برضو من من من فوائد ان صاحب الحق لا ينبغي ابدا انه يكون سازج آآ السزاجة ليست دينا يدان بها. كان سيدنا عمر يقول انا لست بالخب. ولا الخبر يخدعني. يعني انا

طبععي مش هيبيقى -

00:36:27

ولا مخادع ولا لئيم. لكن لا اسمح ابدا ان اللئيم يخدعني. او ان اللئيم يمكر بي. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما قبضوا على آآ امسك بابي عزة الشاعر ابو عزة الجمحى. امسك به مرة كان بيسبب بنساء المسلمين. وكان -

00:36:47

يهجو النبي صلى الله عليه وسلم هجاءا منكرا صلى الله عليه وسلم. فمسكه مرة في غزوة بدر. فقال يا محمد اتركني ولن اعود واستسمحه عفي عنه. فلا زالوا به في مكة حتى عاد مرة اخرى. فقبض عليه النبي صلى الله عليه وسلم مرة اخرى -

00:37:07

فقال دعني يا محمد قال لا ادعك تمصح عارضيك في مكة وتقول خدعت محمداما مرتين. صلى الله عليه وسلم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا الدغ المؤمن من جحر مرتين. ما ينفعش واحد يفضل يضحك عليه. فالقطنة وآآ الوعي -

00:37:27

الخبرة والتخلص بقى من معاني السزاجة اللي هو دلوقتي احنا بنسميتها الدروشة. في بعض الناس كان الدروشة ديت قيمة بيرحص عليها لأن سلامة القلب وسلامة النية هدوء الباطن والنفس وكده لا يتنافى ابدا مع كونك فطن عاقل -

00:37:47

آآ لبيب تدرك مآلات الامور. ولا يمكن للمكابر او اللئيم ان يخدعك. ابراهيم عليه السلام وقف فعلم انه ان رام الجدال في هذه النقطة

تشتت الماناظرة. اتشغل بقى علينا. لا ده انت ما تعرفش تحبى وتريد مش ده الاحياء والاماتة. لا. الناس - 00:38:07

هيج وده يهیص وده يقول ما هو بقى ملك وله اعون. فاعرض عن ذلك تماما بل اتخزها سلم ونقطة للمناظرة. قال له تمام طالما ان انت بقى تحبى وتميت ودي من صفات الربوبية. فربى الذي يحيى ويحيى سبحانه وتعالى يأتي بالشمس من المشرق - 00:38:27
انت كمان بقىت بتحبى وتميت ودخلت في سلك الربوبية كده وبقىت في الموضوع ده خلاص. فاتى بها من المغرب. اه فبھت الذي كفر. بهت يعني ايه؟ يعني اندهش وقيل يعني انقطع وقيل يعني الطرد وقيل - 00:38:47

بهت يعني هزم وافحتم بهت هزم. فبھت الذي كفر. خلاص ما عدش عنده اي جواب يقوله ايه اللي حصل؟ هيقول ايه صحيح؟ الشمس بيتجي من الشمس ربى الذي خلق الشمس وخلق الارض وخلق - 00:39:07

مواد هو الذي يأمر الشمس فتأتي من المشرق. وانت ربى الذي يحيى ويحيى وانت كمان قلت انك بتحبى وتميت احنا مش هنقول حاجة قل بقى هات الشمس من المغرب بقى فاتى بها من الايه؟ من المغرب. فبھت الذي كفر. انقطع انتهت الايه؟ الماناظرة. يذكر بقى - 00:39:27

والمفسرون ان بعد كده امر بالقاء ابراهيم في النار عليه السلام وقيل كان يعطي الناس الميرة يعني الطعام الا ان آآ حرم ابراهيم ولم يعطى طعاما قال له لا لا لا مش بقول لك الظالم هو يبدأ في الاول ديمقراطي كده وبعد ما يبلس ويفحص يرجع لاصله تاني - 00:39:47

كمية والقبضة الحديدية والسجن والاستبداد والطغيان. عادي جدا راجع ايه؟ عاد ابراهيم عليه السلام كما يسجد ابن كسيير في تاريخ ايه البداية والنهاية وليس معه طعام. فرجع الى اهله وما ملأ عدلين له العدلين حاجة زي شوالين كده. ما لقاهم بالتراب - 00:40:07
ما فيش حاجة قال ما لقاهم ترابا وسار بهم. فلما ذهب الى اهله وآآ نام استيقظ بعد ذلك فوجد امرأته قد حيات طعاما فمن اين لك هذا؟ قالت من ما اتيت به في العدلين. والله سبحانه وتعالى يعني كان دي من معجزات ابراهيم عليه السلام. طيب قصة بقى بقية قصة هزا الملك الجبار - 00:40:27

قيل انه بنى بناء في بابل على غرار بناء فرعون كده ده بناء عاليا يزعم به انه يصل به الى رب ابراهيم ودي بيسدلوا بها على عقيدة اهل السنة والجماعة ان الله عز وجل مستو على عرشه فوق سماواته السبع كما يليق بجلاله - 00:40:47

سبحانه وتعالى. كل الكافرين كانوا بيقول لك فين ربنا اللي في السماء اللي انت بتقولوا عليه؟ يعني حتى الكفار كان عندهم المنازعه في ان فين ربنا في السماء اللي انت بتقول عليها - 00:41:07

بدأوا ايه بقى؟ بدأ يغالي في الكفر والطغيان. والاستبداد تعبيه على ما وقع. وقيل انه ارسل اليه ملك ليأمره بالإيمان فابى وقال اجمع لي جموعك واجمع دموعي. فلما كان عند شروق الشمس ارسل الله عليهم - 00:41:17

اه بعوضا وذبابا فاكل لحوم جيشه امتص دماء وتركهم عظاما بالية. وقيل كل ده قيل بقى بصيغة كل دي اسار ليست لها اسانيد.
وانما هي مما يروى فلا يصدق ولا يكذب. ولكن حتى لا يكون هناك فجوة تاريخية في القصة نذكر هذه الروايات - 00:41:37
في نهاية الامر ابتدى هزا الملك الجبار ببعوضة دخلت من احدى منخراته فطلت تأكل او اه تلدغه في اه باطن رأسه. وكانت لا تسكن حتى يضرب تعال فاهين اهانة بالغة وقيل انها مظلة على هذه الحال سنوات متطاولة. لا تسكن رأسه من هذه البعوض - 00:41:57
الا بالضرب بنعمتك ياخذ الدواء بایه؟ هاتوا الدواء يا جماعة يقوموا داخلين عليه بالاحزية يضرروا ابوه على دماغه. ومن يهن الله فما له من مكرم ومن يهن الله فما له من مكرم. ثم ختمت الايات الاية بقول الله عز وجل والله لا يهدى - 00:42:27

القوم الظالمين. الانسان الظالم الذي ظلم نفسه بالشرك. فوضع العبادة في غير موضعها. وابى ان الله عز وجل بالتوحيد بل ظلم بالتكبر والتجبر عن الاعتراف بالامر البدهي المشاهد بالحواس هو ان الله خالق السماوات والارض - 00:42:47

وان الله رب العالمين ظلم نفسه بما فعل من السحر والاکاذيب والباطل ظلم نفسه بالکبر والعجب ظلم ظلم نفسه وظلم الخلق بالقتل بغير حق وسفك الدماء وانتهاك الاموال والاعراض. الظالم يحرم الهدى - 00:43:07
الظالم يحرم الهدى. ولذلك دي فيها فائدة. الانسان لما يجد حاله في خبال. ويجد ان حاله ليس مستقيما في اضطراب في في لخطبة

فليرجع الى نفسه. انا ايه اللي حصل لي؟ انا لي حالي متلخبط كده. ارجع لنفسك يا اخي. وانا ارجع لنفسي. يا ترى ايه اللي ملخبط

حالنا - 00:43:27

اكيد انا ماشي غلط لان ربنا قال والله لا يهدي القوم الظالمين. وانت في كل ركعة بتقول اهدا الصراط المستقيم. ببقى انا محتاج
اتوب من الزلم واتخلص منه في المعاصي السر اللي بينك وبين ربنا الظلم في المعاصي اللي هي كلها محض حق لله عز وجل. والظلم
في آآ - 00:43:47

اكل اموال الناس بالباطل او انتهاك اعراضهم او سفك دماءهم او التعدي على حرماتهم. ان الظلم بان الانسان لا يرجع لربه ولا يخلص
توحيده لله سبحانه وتعالى. دي قاعدة والله لا يهدي القوم الظالمين. ببقى اللي حرم الهدى - 00:44:07

حرم الهدى لانه خد باسباب الحرمان. خد بقى القرآن كله كده عشان بعض الناس اللي بيشك في الامر ده ويشك في حكمة ربنا وفي
عدل ربنا القرآن من اوله لآخره كده مش هتلaci واحد قدر عليه النار ولا واحد قدر عليه الفسق ولا الكفر ولا الا - 00:44:27
اسبابها والله لا يهدي القوم الظالمين. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. قولوا قولى
هذا واستغفروا - 00:44:47